يعرف جميل صليبا المنهج وهو الطريق الواضح، وهو السلوك البيّن، أما أندري لاند فيرى أن الكلمة تتجزأ إلى metha dos وتعني الطريق و logi أي علم وليس بعيدا عن طرح أريسطو المنطقي الهادف إلى جعل المهج هو المعيار العلمي الناجح لتقييم وتصنيف العلوم.

**مرتكزات المنهج:**

يهدف المنهج إلى تحقيق مبادئ يرسخها في الذهن أي أن الطريق المؤدي إلى بلوغ الحقيقة العلمية يكون مؤسسا على منهج يعنى به تطبيق نتائج البحث، وغالبا ما يكون المنهج متعلقا بنظرية معينة تعتمد على توجه وتقنيات وقواعد.

**ملاحظة:** معيار القول بأن هذا علم هو توفره على:

1- موضوع خاص به لأن أهم ميزة للعلم المعاصر هي التخصص.

2- المنهج المعتمد في الدراسة طبقا لخصوصيات وأهداف هذا العلم.

3- المصطلح إذ أن كل علم ينفرد بموسوعة مصطلحات خاصة به، ويكفي الانتقال من علم إلى علم، فنجد الاختلاف في معنى المصطلح وإن كان اللفظ نفسه. مثلا: "الجوهر بين علم الكلام والأدب ...".

4- الغاية: تتصنف العلوم في حقيقتها من خلال المقاصد أو الغايات المنوطة بها لهذا قد نتفق فيما سبق ذكره من القواعد، ولكن الغاية تجعل العلم يتميز وينفرد من عالم إلى آخر ومن زمن إلى آخرن وهو سبب ظهور التخصصات داخل التخصص الواحد.

فكل منهج يستند إلى نظرية معينة في العلم تقتبس القواعد الأساسية منها من علم المنطق باختلاف تشكلاته عبر الزمنة والأمكنة، ويختلف المنهج عن النظرية من خلال نقطة أساسية واحدة هي بقاء النظرية أسيرة التوجه الداخل والإيديولوجي أو ما يسمى بالانغلاق، أما المنهج فيتميز بدقة وضلوع أهله في الارتكان إلى قواعد المنطق وتجديداته.

**تنبيه؟ الفرق بين المنهية والمنهج:**

المنهجية هي علم يعنى به بحث في شروط وقوانين وأبجديات كتابة العلم على الطريق الصحيح، فهي فلسفة في التفكير مع ضبط كل حرف ونقطة وشكل وأسلوب في نقل المعلومات، إضافة إلى توثيق وتهميش كل معرفة من أصلها الأول، ورفض إسنادها لغير صاحبها، وكل مخالفة في ذلك تعتبر سرقة علمية وانحراف عن المنهج الصحيح للعلم.

فلامنهجية إحدى الفروع الأساسية التي اعتنى بها الفلاسفة لضبط البحث ضبطا دقيقا، يقول بدوي: أن المنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسة الأفكار، أما المنهجية فهي العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه.